

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية | الدرس السادس و

الخمسون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واصحابه اجمعين. قال المصنف رحمه الله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط فيه. في احد منهم - [00:00:02](#)

ولا نتبرأ من احد منهم. الواجب في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امران. الامر الاول محبتهم والامر الثاني التبرؤ ممن يبغضه والمصنف رحمه الله هنا ذكر الامرين وهذان الامران ايضا ذكرهما شيخ - [00:00:12](#)

الاسلام رحمه الله في العقيدة الواسطية الامر والحب الصحابة وقال عنه شيخ الاسلام ويتولون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهنا المصنف قال ويحب ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. القسم الثاني - [00:00:42](#)

تبرأ وذكر مصنفنا بقوله ونبغض من يبغضهم وبغير الخيل يذكرهم الاسلام قال في الواسطي ويتبرأون من طريقة الروافض وطريقة النواصب. اذا لا في حق الصحابة فقط حبهم بل يجب ايضا بغض من يبغضهم والتبرأ من طريق - [00:01:02](#)

في بغضهم للصحابة وقول المصنف رحمه الله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني جميعا نحبه لان الله احبهم نحبه لان الله رضي عنهم ونحبهم لان الله سبحانه اصطفاه لان يختارهم لصحبة افضل نبي - [00:01:32](#)

ونحبهم الى انهم بذلوا من المال والنفس والروح ما لم يبذله غيرهم حتى ولو بذل غيرهم اكثر مما بذل لا يساوي اخلاصهم ولا يساوي سبق وهم الى الدين. فهم في منقبة عظيمة صحبة والسبق للدين. فلو اتى من اتى بعدهم وعمل - [00:01:55](#)

ما لم يعملهم من ما لم يعملونه من اعمال لا يكون مثلهم لصحبته ولسبقهم لهذا الدين لو شخص عمل عملا كثيرا يقول نعم عملت اعمالا كثيرة لكن هم سبقوك. ونحب اصحاب النبي لانه ابلغوا بلاء حسنا حتى نقلوا الينا - [00:02:25](#)

هذا الدين مع ما لاقوه من مصاعب ومصائب وقتل وخوف ونحو ذلك. كما قال سبحانه ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين - [00:02:45](#)

الايات وكذلك في الاحزاب وزلزلوا زلزالا وبلغته قلوب الحناجر بالله والظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. وايضا قوله ايضا عز وجل ويقول الذين امنوا ام حسبتم ادخلوا الجنة ولما يأتاكم مثل الذين خلوا من قبلكم مسته البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول - [00:03:05](#)

والذين امنوا معه متى نصر الله؟ ومن اتبع هذا الدين من بعثة النبي عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة ثلاثة اصناف الصحابة كسبوا صنفين. وبقية الامة في صنف واحد. وهم المهاجرون - [00:03:35](#)

والقسم الثاني الانصار والقسم الثالث الذين جاءوا من بعدهم. ذكرهم الله عز وجل جميعا في سورة واحدة. قال سبحانه للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. وقال في الانصار والذين تبوأوا الدار والايمان من - [00:03:55](#)

يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. وقال في من بعدهم والذين من المؤمنين والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. يعني من المهاجرين - [00:04:15](#)

ويكفيك رضا الله عز وجل عنهم ووعدهم بالجنة في قوله والسابقون من المهاجرين والانصار والذين اتبعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. رضي الله عنهم ورضوا عنه هذا من باب - [00:04:35](#)

الآخبار. يعني ايها الناس اعلموا بانى قد رضيت عنهم. واعلموا بانهم هم رضوا عن ربهم لما وهبهم هذا الدين. فقلوه رضى الله عنهم وارضى عنهم رضى الله عنهم وارضوا عنه. ليس من باب الدعاء الآخبار. اذا - [00:04:55](#)

قال ابن كثير رضى الله عنه وارضاه عنه قال وقد فعل يعني فهو سبحانه رضى عنهم سبحانه واعد لهم جنات تجري تحتها خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. ومن رضى الله عز وجل عنهم ان - [00:05:15](#)

بشرهم بالجنة وهم احياء. كما في هذه الآية رضى الله عنهم وارضاه عنهم في قوله وكلا وعد الله الحسنى يعني ما ننفق من قبل فتح ومن بعد الفتح جميعا وعدهم الله بالجنة. قال ابن حزم جميع - [00:05:35](#)

في الجنة قطعاً. للآية وكلا وعد الله الحسنى. فاهل السنة يحبون الصحابة ويشهدون بانهم جميعا في الجنة. ومحبتهم ايمان. كما سيأتي. يقول النبي عن الانصار لا يحبهم الا مؤمن كما في صحيح البخاري كما في صحيح مسلم. لذلك من معتقد اهل السنة ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:55](#)

هذا من الوفاء منك لهم. لما بلغوك العلم تحبهم. لان لولا نقلهم للعلم لعشته في التيه والضلال والظلام. لذلك قالوا ونحب اصحاب رسول الله وسلم ولا نفرط في حب احد منهم - [00:06:25](#)

يعني كما يفعل الرافضة. وانما نحبه جميعا. ونفضل بعضهم على بعض درجات كما جاءت النصوص فنفضل اهل البيع على غيرهم واهل بدر على غيرهم. ممن خص بالجنة على غيرهم والخلفاء الراشدين - [00:06:45](#)

ايضا على غيرهم. نفضل الخليفتين الراشدين ابو بكر وابا بكر وعمر على غيرهم افضل ابا بكر على جميعهم. فهو افضل الصحابة واجلهم. واعظمهم رضى الله عنهم جميعا وارضاهم. قال ولا نفرط - [00:07:05](#)

في حب احد منهم يدون مع بعض الآخرين وانما نحبه جميعا لكن في حبا لمن سبقوا الفضائل ولا نفرط في حب احد منهم ولا نتبرأ من احد منهم ايضا كما - [00:07:25](#)

يفعل الرافضة فلا نتبرأ من احد منهم كابي بكر وعمر كما يتبرأون منهم. ويتبرأون ايضا من غيرهم وانما نحن جميعا نحبههم. فهم كابائنا. قال شيخ الاسلام في الوسطية لكن ولا يكون مثلهم ابدا. لا كان في القرون السابقة مثلهم. ولن يكون في هذه الامة مثلهم. فهم - [00:07:45](#)

وفي هذه الامة بل الصفوة في جميع الامم. فهم خير خلق بعد الانبياء. عليهم السلام. ما درجة بعد الرسل الا هم. رضى الله عنهم وارضاهم. لذلك قال ولا نتبرأ من احد منهم بل نحبه جميعا - [00:08:15](#)

للصحبة يعني لاختيار الله عز وجل لهم في صحبتهم. فاذا قيل ايها مثلا افضل؟ عمر بن عبد العزيز او الاعرابي الذي بال في المسجد نقول لا عمر بن عبد العزيز - [00:08:35](#)

شعرة من شعرات انف في الاعرابي افضل من من عمر بن عبدالعزيز من رأسه الى قدميه للصحبة لذلك قال اه الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال غبار نعلي معاوية خير - [00:08:55](#)

من عمر بن عبد العزيز لماذا؟ لان صحابي هو الصحابي نال رتبة عظيمة وهي رتبة الصحبة التي لا يفاضلها رتبة سوى رتبة الرسل. فهم قد نالوا منزلة عظيمة هي منزلة الصحبة. مثل ما تقول منزلة النبوة - [00:09:13](#)

نزلت الرسالة هم نالوا منزلة اسمها منزلة الصحبة. فالصحابي له منزلة عظيمة ومقدم على غيره حتى ولو واتى من بعدهم من التابعين والعلماء ما يصل الى مرتبة الصحبة. الذين منحهم الله عز وجل - [00:09:33](#)

لذلك قال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي فالذي نفسي بيده لوفق احدهم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه قال ولا نبغض. قال ونبغض من يبغضه. هذا الركن الثاني من اركان محبة الصحابة. اللي هو بوق - [00:09:53](#)

من يبغضهم وهو التبرأ ممن يبغضهم. قال ونبغض من يبغضهم فكل من ابغض الصحابة نبغضه. وهذا مما احببنا للصحابة نبغض من يبغضهم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضه - [00:10:13](#)

الا منافق. فنبغضهم لان فيهم اية من آيات النفاق. وهي بغضهم للصحابة. قال ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم. يعني من

يذكر ويسب من من يسب الصحابة اذكرهم بغير الخير نبغضه. قال ولا نذكرهم الا بالخير يعني واجب على الناس جميعا - [00:10:33](#)
لا يذكر الصحابة الا بكل خير وثناء وترض ومحبة وشكر ووفاء لما قدموه لهذا الدين العظيم. فمنهم من شلت يده ومنهم من مات
ومنهم من خاف ومنهم من فارق وطنه من اجل ان يسرق هذا الدين. فابوطلحة شلت يده لانه يقى النبي عليه الصلاة والسلام لنا
يصيبه شيء - [00:11:03](#)

من النبل يعني سيد النبي عليه الصلاة والسلام شيئا. وهكذا ولكثرة مناقبهم جمع اهل العلم مجلدات كبيرة في ذكر فضائلهم. مثل
فضائل الصحابة ابي نعيم الاصبهاني والاستيعاب ابن عبد البر - [00:11:33](#)
اصابة كذلك لابن حجر وذكر جملة كبيرة منهم اه الذهبي في سير اعلم نبلاء لماذا لكثرة فضائلهم ما تحصى؟ في مجلدات رضي الله
عنهم وارضاهم. قال بغير الخير يذكرهم ولا نذكرهم الا بخير. ثم ذكر بعد ذلك جملة عظيمة ينبغي لكل مسلم ان يحفظها. وهي -
[00:11:53](#)

وحبهم دين وايمان واحسان. وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. هنا قوله وحبهم دين يعني حبهم للدين ليؤجر عليه الشخص وهو من
اعظم المحبة في الله. حب الصحابة رضي الله عنهم لانهم ناس لانهم رجال - [00:12:23](#)
الصالحون مجاهدون صابرون عباد زهاد علماء اوفياء مع النبي عليه الصلاة والسلام قال حبهم دين. وايمان لقول النبي عليه الصلاة
والسلام. لا يحبهم الا مؤمن فمن خير ما يتقرب به العبد هو حبه. وحبهم علامة عظيمة من علامات الايمان. قال - [00:12:53](#)
اي حبهم احسان وفضل وكرم تحسن فيه لنفسك في محبتهم لله. في محبتك لهم. لا يصل الشخص لا يمكن ان يصل الشخص الى
مرتبة الاحسان هو يبغض الصحابة وقد يصل الى مرتبة الاحسان بحبه للصحابة. كما قال سبحانه ان الله مع المحسنين - [00:13:23](#)
وقال النبي عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب ان يحشر مع من احب. فحبهم احسان. قال وبغضهم يعني ما هو ما هو حكم من
يبغضهم؟ قال وبغضهم كفر ونفاق - [00:13:53](#)

كفر يعني المصنف رحمه الله هنا يرى ان من يبغض الصحابة يكفر وهو الصواب لموافقته للنصوص. لان الله قال رضي الله عنهم
ورضوا عنه وهو يبغض من رضي الله عنهم. فقد صادم - [00:14:13](#)
هذا اذا كان عملهم فقط بغض الصحابة. اما اذا اضافوا الى الصحابة امرا اخر وهو الاستغاثة بغير الله كالاستغاثة بعلي والحسن
والحسين. فهنا شرك اخر شرك العبادة وبغضهم كفر بالنص بنصوص القرآن. لذلك قال وكفرهم - [00:14:33](#)
اه وبغضهم كفر. وشيخ الاسلام رحمه الله كفر الرافضة في منهاج السنة. وكفره ايضا في الفتاوى في مجلد نقول عشرين. قال وكفرهم
وبغضهم. كفر ونفاق. ونفاق كما قال عليه الصلاة والسلام. لا - [00:15:03](#)
الا منافق. قال وطغيان يعني من العصيان. في دين الله فمن ابغضهم فقد طغى. واسرف على في تلك المعصية العظيمة وهي بغض
الصحابة. نعم والله اعلم صلى الله وسلم على محمد - [00:15:23](#)